الإطار النظري

الفصل الثاني

الإطار النظـــــرى

الفصل الثانـي

الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية

* دراسات تناولت إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

* دراسات تناولت صعوبات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

* دراسات تناولت مناهج وكتب تعليم العربية لغير الناطقين بها.

* دراسات تناولت تعليم الأطفال اللغات الأجنبية.

* تعليق عام على الدراسات والبحوث السابقة.

الفصل الثاني

الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية

يتناول هذا الفصل عرضا للدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية، فى مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حسب الترتيب الزمني لها من القديم إلى الحديث. وتتمثل محاور هذا الفصل في:

(١) دراسات تناولت إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

(٢) دراسات تناولت صعوبات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

(٣) دراسات تناولت مناهج وكتب تعليم العربية لغير الناطقين بها.

(٤) دراسات تناولت تعليم الأطفال اللغات الأجنبية.

(٥) تعليق عام على الدراسات والبحوث السابقة.

* دراسات تناولت إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها:ـ

قدم عدد من الباحثين وأساتذة تعليم اللغات الأجنبية دراسات عن إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وعلى الرغم من تأكيد هذه الدراسات على أهمية هذا الجانب، إلا أن عدد الدراسات مازال محدودا فى هذا المجال. **ومن هذه الدراسات:**

(١) دراسة (إبراهيم أحمد الحردلو) ١٩٨٠[١] :

تناول الباحث فىدراسته إعداد المعلمين غير العرب لتعليم العربية لغير الناطقين بها؛ لأن هؤلاء – فى اعتقاده – أكثر تأثيرا فىتعليم العربية، ونشر الحضارة العربية الإسلامية . وتمثلت الاستفادة من هذه الدراسة في:

---

(١) إبراهيم أحمد الحردلو: إعداد المعلمين غير العرب لتعليم العربية لغير الناطقين بها ، تجربة معهد الخرطوم، الندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها، جامعة الرياض، ١٩٨٠، ج٢.

١- إشارة الباحث إلى بعض مشكلات المعلم غير العربي فيتعلمه وتعليمه للغة من حيث النطق، والبيئة، ومناهج التفكير.

٢- تدريس المعلم غير العربي بطريقة تقليدية، وذلك عن طريق الترجمة، وحفظ القواعد مع إهمال القراءة والحديث.

٣- تأكيده على أهمية الاستماع للغة فى المواقف الحية، وأدائها أداء سليما؛ وذلك بالاختلاط بأهلها، وحياتهم فى البيئة العربية.

٤- ضرورة الاهتمام - عند بناء وحدات المنهج الدراسي - بدوافع الدارسين وحاجاتهم.

(٢) دراسة (يوسف الخليفة أبوبكر) ١٩٨٠[١] :

عرضت هذه الدراسة للتجارب السودانية فى إعداد معلم العربية لغير الناطقين بها. وقد أكد الباحث فى دراسته على:-

١ - تعريب المواد التعليمية للمتدرب الذى لا يعرف الإنجليزية.

٢ - الكتب والمراجع التى أعدت فى معاهد وجامعات الغرب، قد اتخذت من اللغات الأوروبية أساسا لشرح نظريات تعليمها، ونصيب العربية فيها جد ضئيل.

٣ - لغة المتدرب غير العربي تعد من أكبر المشكلات التى تجابه محاولات تدريب معلمي العربية من أبناء العجم.

٤ - النقص فى الأساتذة والمدربين ، مع اشتداد الحاجة إلى معلمي العربية لغير الناطقين بها.

٥ - عدم وجود مادة تعليمية نموذجية (كتاب مدرسي)، مع ما يتبع الكتاب من مرشد لطريقة التدريس ووسائله، وأساليبه.

وقد تمثلت الاستفادة من هذه الدراسة فى:

---

(١) يوسف الخليفة أبوبكر: مرجع سابق .

١ - ضرورة الاهتمام بدراسات تعليم العربية لغير الناطقين بها؛ حيث الاعتماد الأساسي على الكتب والمراجع المعدة فى الغرب، والمأخوذة من لغات أوروبية على الرغم من إمكانية توفر هذه المراجع من التراث العربي.

٢ - ضرورة إعداد المواد التعليمية النموذجية لتعليم العربية لغير الناطقين بها، مع إيضاح لطرق التدريس ووسائله. وهذا ما يتفق مع هدف البحث الحالي.

(٣) دراسة (عز الدين بشير) ١٩٨٥[١] :

سعت هذه الدراسة إلى الأهداف الآتية:ـ

١ - إبراز أهم الاتجاهات المعاصرة فى ميدان إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٢ - عمل معايير لتقويم برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها فى ضوئها.

٣ - الوقوف على أوجه القوة والضعف فى هذه البرامج ، وتقديم المقترحات التى قد تسهم فى تطوير هذه البرامج.

ومن أوجه الاستفاده من هذه الدراسة إلقاء الضوء على المعايير المقدمة، وعلى المقترحات، والتوصيات، وأدوات تقويم البرامج.

(٤) دراسة (علي أحمد مدكور) ١٩٨٥[٢] :

قومت هذه الدراسة برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها فى عدة معاهد: معهد الخرطوم الدولي بالسودان، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود بالرياض، وبجامعة أم القرى بمكة، وبجامعة محمد بن سعود بالرياض، وجامعة مينسوتا بالولايات المتحدة الأمريكية.

وتمثلت الاستفادة من هذه الدراسة في:

---

(١) عز الدين وظيف بشير: مرجع سابق .

(٢) علي أحمد مدكور: تقويم برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ، مرجع سابق .

١ - المعايير التى في ضوئها تم تقويم برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٢ - توضيح السمات والخصائص العامة والخاصة لهذه البرامج.

٣ - إبراز بعض المشكلات فى مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٤ - وضع تصور لبرنامج إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها على أساس مفهوم النظم.

(٥) دراسة (خديجة عز الدين) ١٩٩١[١]:

اقترحت هذه الدراسة برنامجا لإعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بكليات التربية، وهدفت إلى حصر الكفايات التربوية والأكاديمية اللازمة لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. كما قدمت هذه الدراسة استبانة؛ لمعرفة حاجات الدارسين الأجانب، ومشكلاتهم فى تعليم العربية، وترجمة ذلك إلى كفايات يجب أن تتوافر عند المعلم. وقد استفاد البحث من الاستبانه المقدمة. هذا بالإضافة إلى الاستفادة من قائمة الكفايات الأكاديمية التى ينبغي أن تتوافر عند معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. وكذلك معرفة حاجات الدارسين الأجانب.

(٦) دراسة (عبدالرحمن الصغير) ١٩٩٦[٢] :

تهدف هذه الدراسة إلى:

١ - تحديد الكفايات المهنية اللازمة لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

٢ - الوقوف على مدى تمكن معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى فى ضوء الكفايات السابقة.

٣ - تصميم برنامج تدريبي ينمي الكفايات المهنية اللازمة لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أثناء الخدمة.

٤ - التحقق من فعالية البرنامج المقترح فى تنمية الكفايات المهنية التى يشتمل عليها.

---

(١) خديجة أمين عز الدين: مرجع سابق .

(٢) عبدالرحمن الصغير محمد عيسى: مرجع سابق .

ومن نتائج هذه الدراسة:

١ - تصميم قائمة بالكفايات المهنية اللازمة لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، واشتملت هذه القائمة على: كفايات مجال التخطيط للدرس، ومجال تنفيذ الدرس، وكفايات عامة فى تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وكفايات مجال تعليم الاستماع، وتعليم التحدث، وتعليم القراءة، وتعليم الكتابة، ومجال تقويم الدرس.

٢ - وضع إطار عام لبرنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات المهنية اللازمة لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

٣ - تصميم أدوات لتقويم البرنامج التدريبي، تمثلت فى سبعة اختبارات تحصيلية، وسبع بطاقات ملاحظة.

وتمثلت الاستفادة من هذه الدراسة فى كيفية تصميم الاستبانة بهدف الوصول إلى قائمة الكفايات، وتحديد كفايات مجال تعليم الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. كما تم الاستفادة من الاختبارات التحصيلية، وكيفية تصميم بطاقات الملاحظة كأداة للتقويم.

* تعليق على الدراسات التى تناولت إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

يعتبر المعلم من العناصر المهمة والمؤثرة فى عملية التعليم؛ لما له من دور فى تنفيذ المنهج المقترح، وتحقيق أهدافه. لذلك أفرد البحث الدراسات التىتناولت إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ومن خلال العرض السابق لوحظ ما يلي:ـ

(١) يعتبر معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها المعد تربوياً وأكاديمياً، قليل الوجود فى المؤسسات الخاصة بتعليم اللغة. لذا حددت الكفايات اللازمة لهذا المعلم فى عدد من الدراسات، مثل دراسة (عز الدين بشير)، ودراسة (على مدكور)، ودراسة (خديجة أمين)، ودراسة (عبدالرحمن الصغير). فقد اتفقت هذه الدراسات فى وضع قائمة بالكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الكبار. إلا أن دراسة (على مدكور) اختلفت عن الدراسات الأخرى فى إبراز بعض المشكلات التى تظهر عند تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. كما تميزت دراسة (خديجة أمين)، ودراسة (الحردلو) بتحديد حاجات الدارسين

الأجانب. وقدم (عبدالرحمن الصغير) سبعة اختبارات تحصيلية، وسبع بطاقات ملاحظة كأدوات لتقويم البرنامج المقترح.

(٢) أهمية إعداد مواد تعليمية نموذجية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مع إيضاح طرق التدريس والوسائل المستخدمة. وهذا ما اتفقت عليه كل من دراسة (إبراهيم الحردلو) ودراسة (يوسف أبوبكر). كما أكدت دراسة (إبراهيم الحردلو) على أهمية الاستماع للغة فى المواقف الحية، والاختلاط بأهلها والبيئة العربية.

ب - دراسات تناولت صعوبات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

ليس من السهل تعلم لغة أجنبية؛ لذا فالأجنبي عن اللغة العربية قد يواجه العديد من المشاكل والصعوبات تبعاً لطبيعة اللغة، ولسن الدارس، والبيئة التى يعيش فيها أثناء تعلمه .. إلخ. فمعظم الدول تبذل قصارى جهدها من أجل البحث عن أحسن الطرق وأيسرها لتعليم لغاتها. ولا يكون ذلك إلا بالكشف عن الصعوبات التى تواجه الأجانب. وعلى الرغم من وجود العديد من الصعوبات فى تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية - الناتجة عن الفشل فىتقديمها وتعليمها فى معظم الأحيان - إلا أن الأبحاث التى تناولتها قليلة إلى حد ما. ومن هذه الدراسات:

(١) دراسة (خوري) ١٩٦٢[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى:

أ - التوصل إلى دليل Manual لتعليم اللغة العربية للأجانب.

ب - الوقوف على المشكلات التى تواجه طلبة المرحلة الثانوية الأمريكان عند تعلمهم اللغة العربية.

وقد احتوى الدليل الذى أعده الباحث على الحد الأدنى من المعلومات الثقافية والمفردات الضرورية لإعطاء الطالب الأجنبي توجيهاً عاماً. كذلك احتوى الدليل على بعض القواعد، وعمل على تطبيق الدليل فى حجرة الدراسة.

---

(1) Khoury, Jpseph : Op-Cit .

ومن أدوات هذه الدراسة الاستفتاء الذى قام به الباحث، لمعرفة المشكلات التى يواجهها الطلاب الأجانب فى تعلمهم اللغة العربية، وكان الاستفتاء موجهاً إلى (٤٩) طالباً.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:-

١ - أن جانبا كبيرا من الدليل فى حاجة إلى تعديل ليكون أكثر كفاءة وفائدة .

٢ - من الصعوبات التى تواجه الطالب الأمريكى عند تعلمه العربية :

أ - النظام الصوتى ، وخاصة صوت (ح - ح - ع - غ - ق - ك).

ب - تشكيل الحروف.

جـ - وضع الصفة قبل الموصوف.

د - التمييز بين الحركات القصيرة والطويلة.

هـ - الحروف المرققة كالتاء (ت)، والمفخمة كالطاء (ط).

و - الكتابة من اليمين إلى الشمال.

ومن توصيات هذه الدراسة:-

١ - ضرورة التركيز على المهارات الشفوية أكثر من أي مهارة أخرى، وعلى التمارين التدريبية.

٢ - ضرورة استمرار الجانب السمعي الشفوي بما يقرب من خمسة أسابيع، ليتمكن الدارسون من إنتاج الأصوات العربية بشكل سليم، وخاصة تلك الأصوات التى لا مثيل لها فىلغاتهم.

٣ - استبعاد القواعد فى بداية التعلم.

٤ - عدم تقديم قوائم للمفردات، بل تدريس المفردات من خلال النصوص الموقفية والمحادثات الطبيعية.

٥ - عدم دراسة الأبجدية العربية فى وقت طويل؛ لأن ذلك يحد من استخدام المفردات خلال الشهور الأولى من دراسة اللغة.

٦ - استخدام وسائل تعليمية مناسبة مثل الاسطوانات والتسجيلات.

٧ - أخذ القيم الثقافية من مكانها الطبيعي منذ بداية تعليم اللغة العربية.

٨ - الإقلال من الاعتماد على الترجمة والقواعد.

وما يلاحظ فى هذه الدراسة أنها لم تذكر معلومات كافية عن:-

أ - خصائص اللغة المتعلمة: هل فصحى أم عامية؟.

ب - مدخل التدريس والمستوى: فأي مستوى يقصد بالثانوي؟.

جـ - توجيه الاستفتاء المعد إلى الطلاب فحسب: فأين مدرسو اللغة والمختصون والقائمون على تعليم اللغة ؟.

ويمكن الإفادة من هذه الدراسة فى تحديد بعض صعوبات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والتى ينبغي مراعاتها عند وضع التصور المقترح للمنهج في هذا البحث. كما يمكن الإفادة من التوصيات والمقترحات.

(٢) دراسة (سامي حنا) ١٩٦٤)[١] :

هدفت هذه الدراسة إلى:-

أ - تشخيص أخطاء القراءة التى يقع فيها طلبة الجامعة الأمريكية الذين يتعلمون قراءة اللغة العربية الحديثة.

ب - تحليل الأخطاء وقياسها قياساً كمياً.

استخدم الباحث - من أدوات الدراسة - مقياس (مونرو[٢]) Monroe لتشخيص صعوبات القراءة فى اللغة الإنجليزية؛ لتشخيص حالات الضعف لدى عينة هذه الدراسة: (١٢) طالبا.

أسفرت الدراسة عن عدة نتائج،من أهمها:-

١ - صلاحية مقياس (مونرو) Monroe كأداة فى تشخيص صعوبات القراءة لدى الطلبة الأجانب. ويمكن حصر أنواع الأخطاء في:-

أ - الخطأ فى الحركات. ب - إضافة أصوات

---

(1) Sami Hanna , A. : Op-Cit.

(2) Monroe Marion, Children who can't read. University of Chicago press. Chicago, 1954 (PP. 34,37).

جـ - تكرار أصوات　　د - الخطأ فى الحروف الصامتة.

هـ - حذف أصوات.　　و - قلب أصوات.

٢ - كان أقل الأخطاء شيوعاً لدى الطلبة هو تكرار الأصوات، وأكثرها شيوعا إضافة أصوات.

من هنا تمكنت الدراسة من إيجاد وسيلة يستطاع بها تشخيص أخطاء الطالب فى القراءة فى اللغة العربية،إلا أن هذه الدراسة اقتصرت على تحديد الصعوبات فحسب، ولم يشر الباحث إلى كيفية التعامل مع هذه الأخطاء أو الصعوبات التى تواجه الطالب الأجنبي.

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فى تحديد مقياس - كأداة - لتشخيص صعوبات القراءة عند الطلبة الأجانب.

(٣) دراسة (كارا) Kara ١٩٧٨[1] :

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف المشكلات التى تواجه الناطقين باللغة الإنجليزية عند تعلمهم اللغة العربية.

وأسفرت هذه الدراسة عن عدة نتائج من أهمها أن اللغة العربية تتضمن كثيراً من الصعوبات منها:-

١ - صعوبات خاصة بطبيعة اللغة نفسها تشمل الآتي:-

أ - صعوبات فى الكتابة العربية،وتعرف الأشكال المختلفة للحروف.

ب - صعوبات فى التمييز بين الحروف المتشابهة.

جـ - صعوبات فى التمييز بين الحركات القصيرة والطويلة.

د - صعوبات ناشئة من طبيعة قواعد اللغة، مثل الصفة بعد الموصوف، وتوافق العدد والنوع، والتعريف والتنكير، وهذا يخالف غيره من اللغات.

هـ - عدم وجود فعل الكينونة فى العربية - بالمقارنة بالإنجليزية.

---

(1) Kara, Rawhia Ahmead: The Problems Encountered by English Speakers in Learning Arabic," Ph. D. Thesis, University of California, Berkeley 1976. Education and Languages, Errors university Microfilms, Ann Arbor, Michigan. USA. 1978.

٢ - صعوبات ناجمة عن طرق التدريس التقليدية وتتضمن الآتي:-

أ - معظم معلمي العربية غير مزودين بالمعرفة الكافية حول طرق التدريس، والأساليب التربوية الخاصة باللغات، وخاصة اللغات الأجنبية.

ب - معظم معلمي اللغة العربية - كلغة أجنبية - يجهلون تصحيح الأخطاء.

جـ - التركيز على مهارتي القراءة والكتابة، وإهمال مهارتى التحدث والاستماع.

د - تتبع الكتب طرقا تقليدية فى عرض المعلومات، وللتدريبات طابع ثابت، وتعتمد على القواعد، وتستخدم اللغة الوسيطة.

هـ - أجمع الدارسون - بالنسبة لمعلم اللغة - على عدم مناسبة الشرائط لأغراض الاستماع، فالشرائط غير معدة كما يجب، ولا توجد وقفات بين النصوص، وأحياناً يكون الصوت غير واضح. والسرعة غير مناسبة.

و - يتم التدريب على المفردات العربية ككلمات منفصلة، وعادة ما تقدم مع الترجمة المساوية لها في الإنجليزية.

أوصت هذه الدراسة بالآتي:-

١ - يجب أن يعلم العربية - كلغة أجنبية - معلم متخصص فى تعليم اللغات، وعلى مستوى عال من فهم اللغة العربية وثقافتها، ويجب أن يكون متحمسا؛ إذ أن الاختصاص وحده لا يكفي.

٢ - يجب أن تتوافق طريقة التدريس مع الدرس، وحاجات الدارسين وقدراتهم.

٣ - يجب أن يتدرج المحتوى فىالبساطة والصعوبة متخذاً المعايير الملائمة فى ضوء البساطة والتكرار والمطابقة Relevance.

٤ - يجب تقديم الأنماط اللغوية فى نصوص ثقافية موقفية؛ ليجعل التعلم أكثر متعة وأكثر فعالية.

٥ - يجب استبعاد الشرح النحوى والترجمة على الأقل فى السنوات الابتدائية؛ حتى يتركز الاهتمام على المهارات الأساسية للفهم والكلام.

٦ - يجب استخدام الوسائل السمعية والبصرية؛ لتوضيح الكلمة والعبارة والجملة، أو الفكرة المجردة أكثر من الاعتماد على الإنجليزية.

٧ - يجب استخدام معامل اللغات فى تعليم العربية للأجانب على أن يكون الأمر إجبارياً، وخير برنامج لتعليم العربية للأجانب ما احتوى على تمارين مسجلة يعدها الخبراء ذو الطلاقة العربية.

٨ - ترى الدراسة أن خير طريقة لتعليم العربية للأجانب هي البدء من الصوت إلى الحرف، ومن الكلام إلىالكتابة، ومن الشائع إلى القياس. كما إنه من الأفضل تعلم لغة الكلام المنقحة ثم لغة الأدب على أن يراعى فى المحتوى الجانب الثقافي والجانب اللغوي.

ويمكن الإفادة من هذه الدراسة فى كشفها لبعض الصعوبات التى تواجه الطالب الأجنبي عند تعلمه اللغة العربية، وما صاغته من توصيات.

(٤) دراسة Abboud ١٩٨١[١] :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الصعوبات التى تواجه الطلاب الناطقين بالإنجليزية - فىأمريكا - عند تعلمهم كتابة اللغة العربية. وقد قام الباحث بتصميم برنامج فى تعليم كتابة اللغة العربية، مع مراعاة الصعوبات التى تواجه المتعلمين فى دراسة هذا البرنامج. ثم دراسة لعينة من الطلاب الناطقين بالإنجليزية فىأمريكا. وتوصلت الدراسة إلى أن الصعوبات التى تواجه المتعلمين فىتعلم كتابة اللغة العربية تتمثل في:-

١ - الاختلاف بين كتابة العربية التى تبدأ من اليمين، وبين الإنجليزية التى تبدأ من اليسار.

٢ - اختلاف أشكال الحروف العربية باختلاف موقعها فى الكلمات.

٣ - الاختلاف بين نطق الحروف وكتابتها.

٤ - اختلاف علامات الترقيم فى العربية عنها فى الإنجليزية.

---

(1)V. M. Abboud, A Computer Assisted Instruction Program in the Arabic Writing System, University of Texas, USA, 1981.

واستفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في تحديد مشكلات تعليم الكتابة العربية؛ لتجنبها فى تعليم الأطفال الأجانب اللغة العربية.

(٥) دراسة Campbell ١٩٨٦[1] :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل التى تؤدى إلى ضعف مستوى التحصيل اللغوي لدى الناطقين بالإنجليزية عند تعلمهم العربية، وأيضاً العوامل التى تؤدى إلى قلة عدد الخريجين من متعلمي العربية من الناطقين بالإنجليزية.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

١ - العوامل التى تؤدى إلى ضعف مستوى التحصيل اللغوي لدى الناطقين بالإنجليزية عند تعلمهم العربية هي:-

أ - صعوبة كتابة الحروف العربية.

ب - كثرة المشتقات فى العربية.

جـ - عدد المعاني للفظ الواحد مع تغيير التشكيل .

د - وجود حروف بالعربية لا نظير لها فى الإنجليزية.

هـ - الحشو الزائد فى محتوى المواد التعليمية .

٢ - العوامل التى تؤدى إلى قلة عدد الخريجين من متعلمي العربية من الناطقين بالإنجليزية هي:-

أ - عدم وجود المؤسسات التعليمية الكافية.

ب - عدم وجود المعلمين المؤهلين لهذه العملية.

جـ - عدم وجود مواد تعليمية تجذب اهتمام المتعلمين.

ويمكن الإفادة من هذه الدراسة فىتحديدها للعوامل التى تؤدي إلى ضعف مستوى التحصيل اللغوي، والعوامل التى تؤدى إلى قلة عدد الخريجين، ولعل من

---

[1] S. J. Campbell: The Modern Arabic course A change International Review of Applied linguistics in language teaching, 1986

أبرزها عدم وجود مواد تعليمية تجذب اهتمام المتعلمين. وهذا ما يتفق مع هدف البحث الحالي.

(٦) دراسة (مصطفى النحاس) ١٩٨٩[١] :

هدفت هذه الدراسة إلى:

أ - الوقوف على الصعوبات الصوتية التى تواجه الأجانب فى تعلم اللغة العربية.

ب - معرفة أثر بعض طرق التدريس فى التغلب على تلك الصعوبات.

وقد حدد الباحث هذه الصعوبات في:

أ - يصعب على المبتدئين فىتعلم اللغة العربية التمييز بين الأصوات الآتية:

[س ، ص ت ، ط د ، ض أ ، ع ك ، ق هـ ، خ
ذ ، ظ ث ، س]

ب - يصعب عليهم نطق الأصوات الآتية: ط، ق، ح، ص، ع، ض، ظ، غ، ث، أ.

جـ - ومن الصعوبات التفخيم، والترقيق، وطول وقصر الصوائت.

د - طرق التدريس المستخدمة من أكبر الصعوبات التى تواجه الطالب الأجنبي وخاصة طريقة القواعد والترجمة.

ويمكن الإفادة من هذه الدراسة فى تعرف الصعوبات الصوتية التى تواجه الأجانب المبتدئين عند تعلمهم اللغة العربية، كذلك عرض لبعض طرق التدريس التى تساعد فى التغلب على بعض هذ الصعوبات. واستبعاد بعض الطرق التى أثبت عدم فعاليتها عند تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية.

(٧) دراسة (الكندري) ١٩٩٣[٢] :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المشكلات التى تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى فى المدارس الأجنبية بدولة الكويت. وبعد تحليل بيانات المقابلة التى قام

---

(١) مصطفى النحاس عبدالواحد: أثر بعض طرق التدريس فى التغلب على الصعوبات الصوتية التى تواجه الأجانب فىتعلم اللغة العربية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس، ١٩٨٩.

(٢) عبدالله عبدالرحمن الكندري: مشكلات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها: دراسة ميدانية على المدارس الأجنبية بدولة الكويت، مجلة التربية والتنمية، عدد خاص عن دولة الكويت، السنة الثانية، مركز التنمية البشرية والمعلومات، القاهرة، يوليو ١٩٩٣.

بها الباحث لعينة من معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى فـي المـدارس الأجنبيـة بدولة الكويت – أسفرت الدراسة عن وجود بعض المشكلات تتمثل في:

(١) مشكلات متعلقة باللغة من حيث:

١- الكتابة.

٢- النحو.

٣- الاستماع.

٤- القراءة.

٥- الخلط بين الفصحى والعامية.

(٢) مشكلات متعلقة بالدارسين:

١- تعدد أجناس الدارسين واختلاف ثقافتهم.

٢- تبادل اللغة الأجنبية للدارسين.

٣- عدم الرغبة فى دراسة اللغة العربية.

٤- العامل النفسي لدى الدارسين.

(٣) مشكلات متعلقة بالمعلم والعملية التعليمية:

١- عدم توفر الكتب الملائمة للتدريس للأجانب.

٢- ضعف تأهيل المعلمين للتدريس للأجانب.

٣- غياب الوسائل السمعية والبصرية الملائمة لتدريس اللغة.

٤- ضعف دراية المعلم بلغة الدارس الأصلية.

تميزت هذه الدراسة بتصنيف المشكلات التى تواجه تعليم اللغة العربية إلى ثلاثة محاور. مما ييسر الاستفادة منها، مع تعرضها إلى بعض المحاور التى لم تعالجها دراسات أخرى. مثل المشكلات المتعلقة بالدارسين.

* تعليق على الدراسات التى تناولت صعوبات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

من خلال العرض السابق للدراسات التى تناولت صعوبات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، يمكن ملاحظة الآتى :

(١) إن مشكلات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها كثيرة . منها ما يتعلق بطبيعة اللغة نفسها ، ومنها ما يتعلق بالمعلم ، ومنها ما يتعلق بالدارس ، ومنها ما يتعلق بإعداد المواد التعليمية وكيفية تقديمها . ومما لاشك فيه أن كل مشكلة من هذه المشاكل تؤثر وتتأثر بالأخرى .

(٢) أجمعت كل الدراسات السابقة على وجود صعوبات تتعلق بطبيعة اللغة العربية . وتم تحديدها في الكتابة العربية ، وصعوبات في النظام الصوتى للغة ، وصعوبات في قواعد النحو . وقد تنوعت الأدوات المستخدمة لتشخيص هذه الصعوبات . فقد قام (خورى) باستفتاء لمعرفة هذه المشكلات . بينما استخدم (حنا) مقياس (مونرو) لتشخيص صعوبات القراءة فحسب . وحدد (Abboud) صعوبات الكتابة فحسب ، وعمل على وضع برنامج فى الكتابة يراعى هذه الصعوبات ، وهذا ما تميزت به دراسته ، حيث لم يقف عند تحديد الصعوبات ، بل قدم برنامجا لعلاجها .

(٣) تميزت دراسة كل من (Kara) و (Campbell) ، والكندرى بتصنيف الصعوبات في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . فقد قسمت (كارا) الصعوبات إلى صعوبات خاصة بطبيعة اللغة نفسها ، وصعوبات خاصة بطرق التدريس التقليدية . بينما حدد Campbell العوامل التى تؤدي إلى ضعف مستوى التحصيل اللغوى ، والعوامل التى تؤدى إلى قلة عدد الخريجين من متعلمى العربية من الناطقين بالانجليزية . كما تميزت دراسة " الكندرى " عن كل من الدراستين في تصنيفها لهذه الصعوبات ، حيث أشار إلى مشكلات متعلقة باللغة ، مشكلات متعلقة بالدارسين ، ومشكلات متعلقة بالمعلم والعملية التعليمية .

(٤) استفاد البحث الحالى من هذه الدراسات في تحديدها الصعوبات الناجمة عن طبيعة اللغة نفسها ؛ وذلك بمحاولة تجذبها . والمشكلات الخاصة بطبيعة الدارسين ؛ وذلك بدراسة خصائصهم ، وحاجاتهم . كما أكدت معظم الدارسات على أهمية وجود مواد تعليمية مناسبة تجذب الدارسين لتعلم اللغة العربية ، وهذا ما يدعم هدف البحث .

جـ - دراسات تناولت مناهج وكتب تعليم العربية - لغير الناطقين بها :

يتناول هذا المحور الدراسات التى تختص بمناهج وكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بما يحتويه المنهج من أهداف ، ومحتوى ، وطرق تدريس ، وأساليب تقويم ، وعلى الرغم من تنوع الدراسات فى هذا المحور ، إلا أنها مازالت قليلة العدد ؛ حيث يعتبر المجال في حاجة إلى المزيد من الدراسات .

١ - دراسة " نجيب جريس " [١] ١٩٦٣م :

ناقشت هذه الدراسة طرقا معينة لحل مشكلة تعليم اللغة العربية للناطقين بالإنجليزية . وقارنت بين اللغة الإنجليزية والعربية،ولكنها اعتبرت العامية القاهرية هى اللغة المناسبة التى يمكن استخدامها - كبداية - لمتحدثى الإنجليزية . ومما اعتمد عليه الباحث فى ذلك سهولة نقل اللهجة القاهرية للمتعلم الأجنبى عنها من اللغة الرسمية . كما قال إنها تنقله إلى حضارة الوطن العربى كله . وهذا دفع الباحث إلى مناقشة الخصائص الصوتية للهجة القاهرية مع التركيز على كل من اللغة المصورة Transcription والحروف الحلقية والحركات الطويلة والفونيمات والنبر والتنغيم .

كما ألقى الضوء على الملامح الأساسية للصرف ، والتى اشتملت الاشتقاق اللواحق - السوابق - أنواع الكلمة : الأسماء ، الأفعال ، الأدوات أو الحروف Articals .

ثم قدمت الدراسة خطة لبرنامج مقترح لتعليم اللغة العربية للأجانب ، ولكيفية عرض المادة .

---

(1) Najuib Greis, OP-Cit.

ومن نتائج هذه الدراسة ، والتى يمكن أن تفيد البحث ، وينبغى أن تتبع فى طرق التعليم ، وفي الكتب المقررة :-

أ - الانتقال من السهل إلى الصعب ، ويقصد هنا الانتقال من الحديث إلى الكتابة ، وذلك مع عينة الدراسة (الطلبة البالغين) .

ب - الانتقال من العربية غير الرسمية إلى الفصحى . في تعلمها كلغة أجنبية - إلا أن نتائج الدراسات العلمية لا تتفق مع هذه النتيجة ؛ حيث ثبت عكس ذلك " فالعاميات أضيق لفظا وفكرا . فعندما يبدأ الأجنبى تعلمه للعربية مستخدما الفصحى المعاصرة يكون أقدر على إجادة أية لهجة في العالم العربى " [١]. فنلاحظ أن الأجنبى يجد فيها بغيته حين يريد الاتصال بأبنائها بغض النظر عن الفروق اللغوية المحلية . فالفصحى أو المعيارية صورة مثالية مشتركة للعرب جميعا ". من حيث الوظيفة - تؤدى وظائف لاتنهض بها اللهجات المحلية " [٢].

(٢) دراسة " فتحى يونس " [٣] ١٩٧٧م :

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١ - ما الأهداف التعليمية التى ينبغى العمل من أجلها فى المستوى الأول من تعليم اللغة العربية للأجانب ؟.

٢ - ما الأسباب التى تدعو إلى تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية ؟

٣ - ما المواقف التى يمكن أن تستخدم فيها العربية كلغة أجنبية ؟

واستخدمت هذه الخطوات لتحقيق أهداف الدراسة :

(١) دراسة شاملة لكل من :

أ - الأنشطة والمشروعات المتعلقة بتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية .

ب - تعليم اللغات الأجنبية بصفة عامة .

---

(١) رشدى أحمد طعيمة : تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ، القاهرة ، دار المعرفة ، ١٩٨٠ ، ص ٣٥٩ .

(٢) محمد حسن عبد العزيز : مدخل إلى اللغة ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٨م ، ص ٢١٠ .

(3) Younis, F. A., OP-Cit, 1977.

جـ - تحديد خصائص اللغة العربية من حيث الناحية الصوتية والصرفية والنحوية ، والمشكلات التى تسبب صعوبة تعلم اللغة .

(٢) ومن أدوات الدراسة وضع استفتاء يضم :

أ - الأهداف التعليمية للغة العربية في المستوى الأول من تعليمها كلغة أجنبية .

ب - أسباب تعلم العربية كلغة أجنبية .

جـ - المواقف التى يمكن أن تستخدم فيها كلغة أجنبية .

ثم عرض هذا الاستفتاء على خبراء تعليم العربية كلغة أجنبية ، وإلى الطلبة الذين يتعلمون هذه اللغة .

(٣) رصد نتائج الاستفتاء ، ومناقشة النتائج ، وتقديم التوصيات .

أسفرت هذه الدراسة عن عدة نتائج منها : أنها حددت الأهداف الخاصة بكل مهارات اللغة ، ومهارات القواعد النحوية ، وهى :

(١) أهداف الاستماع .

(٢) أهداف الحديث .

(٣) أهداف القراءة .

(٤) أهداف الكتابة .

(٥) أهداف القواعد .

وحددت أسباب تعلم اللغة العربية التى اعتبرت كدوافع لتعلم اللغة - كلغة أجنبية

١ - القراءة عن الثقافة العربية وتوسيع آفاق الفرد .

٢ - السفر إلى العالم العربى للسياحة .

٣ - قراءة الحديث .

٤ - إقامة مصنع أو شركة في العالم العربى .

وحددت أيضا المواقف التى يمكن أن تستخدم فيها العربية ، وتتلخص فى :

مواقف الاستماع ، والحديث ، والقراءة ، والكتابة .

ومن الواضح أن هذه الدراسة تناولت بعض جوانب المنهج والمتمثلة في الأهداف والمحتوى . إلا أنها لم تتعرض لطرق التدريس وأساليب التقويم .

ويمكن الإفادة من هذه الدراسة من خلال تناولها لجوانب هامة للمنهج تركزت في تحديد الأهداف،وإلقاء الضوء على المحتوى ، كما حاولت الوقوف على بعض الدوافع وراء تعليم اللغة العربية .

٣ - دراسة (رشدى طعيمة)[1] ١٩٧٨م :

استخدمت هذه الدراسة " اختبار التتمة (Close) لتحديد كفاءة الطلاب الأجانب الدارسين للغة العربية كلغة ثانية في بعض الكليات بالولايات المتحدة ". وتندرج هذه الدراسة تحت الدراسات التي تناولت الاختبارات والمقاييس أي الجانب التقويمي من المنهج ".

وهدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١ - إلى أي مدى يمكن استعمال اختبار (Close) في قياس كفاءة الطلاب الأجانب الدارسين للغة العربية كلغة ثانية ؟

٢ - ما المشكلات التي تواجه عملية بناء اختبار(Close) باللغة العربية لغير الناطقين بها ؟

٣ - ما العلاقة بين اختبار (Close) وأداء الطلاب اللغوي في اختبار الإجادة في اللغة العربية لغير الناطقين بها (APT) ؟

٤ - ما العلاقة بين اختبار الـ (Close) والاستعداد اللغوى عند الطلاب كما يقاس باختبار الاستعداد اللغوى (Malt) ؟

استخدم الباحث عددا من الأدوات ، منها ما أعده بنفسه ، ومنها ما أعدته مؤسسات أخرى . وتمثلت هذه الأدوات في :

أ - اختبار التتمة : من إعداد الباحث

---

(1) Rushdi Toiemah, A: OP-Cit, 1978.

ب - اختبار الإجادة فى اللغة العربية لغير الناطقين بها . وهو من إعداد قسم دراسات الشرق الأدنى بجامعة مينشجان ؛ وقد أعد هذا الاختبار للتطبيق على طلاب الجامعة ، أو مافى مستواها بهدف الوقوف على مستواهم اللغوى ، وتصنيفه تحت أحد المستويات الثلاثة : المبتدئ - المتوسط - المتقدم .

جـ - اختبار الاستعداد اللغوى الشهير باسم (Mlat) من إعداد كل من ج.ب كارول ، س.م سابور ١٩٥٨م ؛ بهدف كشف العلاقة بين أداء الطلاب على اختبار التتمة في العربية كلغة ثانية وبين استعداداتهم اللغوية .

د - أداة جمع البيانات الشخصية : وهى من إعداد الباحث ؛ لجمع البيانات عن الطلاب الذين طبقت عليهم الاختبارات ، والبيانات التى حرص الباحث على جمعها هى : الجنس ، العمر ، المستوى الدراسى ، أسباب دراسة اللغة العربية ، عدد الساعات التى كان يقضيها الطالب أسبوعيا في دراسة العربية خلال العامين الأولين ، واللهجات العربية التى تعلمها ، والفرص التى اتصل الطالب من خلالها بالعربية ومتحدثيها ؛ وذلك بهدف استكشاف العلاقة بين اختبار التتمة وبعض المتغيرات الشخصية .

أسفرت هذه الدراسة عن عدة نتائج منها :-

١ - اختبار التتمة صالح لأن يستخدم في اللغة العربية ، بمثل ما استخدم في غيرها من اللغات ، لبساطة الإجراءات ، وسهولة التحقق من عمليتى الصدق والثبات .

٢ - يسهم أسلوب التتمة في تحديد مستوى السهولة والصعوبة للمواد التعليمية بالنسبة للغة العربية على وجه الخصوص .

٣ - يقيس اختبار التتمة عددا كبيرا من القدرات ، والمهارات اللغوية مثل قدرة المستقبل على فهم النص ككل ، وفهم الأجزاء التى يتكون منها ، وقياس قدرة المستقبل على الاستنتاج ، وربط المفهومات بعضها ببعض وألفة المستقبل بالتراكيب اللغوية ، ومعرفته لقواعد النحو ، بحيث يستطيع تحديد نوع الكلمة المحذوفة من خلال موضعها فى الجملة .

٤ - تؤثر العامية العربية على إجابات التلاميذ .

٥ - يستخدم بعض التلاميذ اللغة الإنجليزية بدلا من اللغة العربية لملئ الفراغات ؛ ولعل هذا أثر من آثار طرق التدريس التى تعلموا بها .

٦ - هناك العديد من الآثار للتداخل اللغوى بين العربية واللغة الأم (الإنجليزية) لدى أفراد العينة . مثل صياغة المصدر أو المفعول المطلق ، والنسب ، والصفة .

تتمثل الإفادة من هذه الدراسة فى النظر إلى بعض الأدوات مع مراعاة هدف استخدام الأداة ولمن تستخدم - مثل اختبار الاستعداد اللغوى . وأداة جمع البيانات الشخصية ؛ بهدف الكشف عن بعض المتغيرات الشخصية .

٤ - دراسة (غسان خالد بادى)[١] ١٩٧٩م :

هدفت هذه الدراسة إلى مساعدة الكبار غير الناطقين باللغة العربية على تعلم هذه اللغة ، وذلك من خلال وضع برنامج لتعليمهم اللغة العربية ، وتنمية قدراتهم لفهم العربية الفصحى ، وإلمامهم ببعض الجوانب الثقافية والاجتماعية لمتكلمى هذه اللغة .

ومن خطوات الباحث في هذه الدراسة أنه قام بدراسة مداخل وطرق تدريس اللغات الأجنبية ، وخصائص اللغة العربية ، والخصائص النفسية للكبار . وخلص من هذا إلى تصور الإطار العام للبرنامج ، الذى حدد فيه المستوى بأنه المستوى الأول من تعليم اللغة العربية ، ورأى أن تقدم مهارات اللغة الأربع من خلال المدخل التكاملى ، بحيث يقدم الجانب الشفوى على الجانب الكتابى ، مع مراعاة الربط بين المهارات المختلفة فى كل درس ، واقترح الباحث أن يتضمن محتوى البرنامج عدة موضوعات منها :

التحيات والمجاملات ، الاتصال برجال الجمارك والشرطة ، الاستفسار وطلب المعلومات ، قبول الدعوات أو رفضها .... إلخ .

أما عن أهداف البرنامج التى توصل إليه الباحث فكانت هي الأهداف التى توصلت إليها دراسة يونس ، واختار الباحث الطريقة السمعية البصرية - كطريقة تدريس ، أما عن التقويم فلم يأخذ حقه في هذه الدراسة ، على الرغم من الإشارة إلى أنه أحد ما يهدف إليه البرنامج .

---

(١) غسان خالد بادى : مرجع سابق ، ١٩٧٩ م .

وما يمكن أن تمتاز به هذه الدراسة ، أنها حاولت جاهدة تلافى مواطن الضعف في الأعمال السابقة ، والاستفادة ما أمكن من جوانب القوة فيها . كما أنها حددت مستوى الطلاب الذين سيقدم لهم البرنامج ، ومع مراعاة حاجاتهم النفسية . وعلى الرغم من ذلك فقد قدمت الدراسة صورة عامة حول ما يجب أن يكون عليه برنامج تعليم اللغة العربية دون عمل قائمة معايير محددة وواضحة يمكن أن يصمم على أساسها أية برنامج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

أسفرت هذه الدراسة عن مقترحات مايجب أن يكون عليه برنامج تعليم اللغة العربية ، لغير الناطقين بها ، منها :

١ - يجب أن يكون لبرنامج تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية مدخل محدد .

٢ - يجب أن تقوم طريقة التدريس على أساس لغوى ونفسى وتربوى .

٣ - ينبغى تلافى عمليات الترجمة وتقديم قواعد النحو فى المستوى الأول .

٤ - ينبغى تقديم المحتوى مع مراعاة التدرج في تقديمه من السهل إلى الصعب .

٥ - استخدام الوسائل السمعية البصرية يغنى عن استخدام لغة وسيطة .

٦ - تدريس الجوانب الثقافية بشكل غير مقصود فى المستوى الأول .

٧ - تقدم في المستوى الأول المهارات الأساسية للاتصال في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية .

٨ - يقدم الجانب الشفوى على الجانب الكتابى في كل درس .

٩ - يقدم المحتوى في شكل حوار يدور حول موقف يومى .

١٠- تختار المفردات من الكلمات الشائعة في الحياة اليومية .

ويمكن الإفادة من هذه المقترحات والتوصيات العامة عند بناء المنهج موضوع البحث .

٥ - دراسة (رشدى طعيمة) [١] ١٩٨٢م :

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

(١) ما المواقف العامة التى يتوقع أن يمر بها الأجنبى عندما يريد التعامل باللغة العربية فى الحياة اليومية ؟

(٢) ما المفردات التى ينبغى أن يتعلمها دارسو اللغة العربية من غير الناطقين بها حتى يمكنهم الاتصال بالناطقين بالعربية على اختلاف مجتمعاتهم ؟

(٣) ما المعالم الحضارية والملامح الثقافية في البلاد العربية التى ينبغى لمتعلم العربية الإلمام بها ، ويتوقع منه زيارتها ؟

واستخدم الباحث - كأداة للدراسة - استفتاء مكونا من ثلاثة أقسام : قسم المفردات الأساسية ، وقسم المواقف العامة اليومية ، وقسم الملامح الحضارية . وتمثلت العينة فى الطلاب العرب ممن يدرسون فى أقسام اللغة العربية .

ومن النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة :

(١) المواقف التى يتوقع أن يمر بها الأجنبى عندما يريد التعامل باللغة العربية فى الحياة اليومية مثل : البيانات الشخصية ، والسكن ، العمل ، وقت الفراغ ، السفر ، العلاقات مع الآخرين ... إلخ .

(٢) توصلت الدارسة إلى قائمة بالمفردات اللغوية تشتمل على ألف كلمة .

(٣) حدد الباحث بعض المعالم الحضارية والثقافية التى ينبغى أن يزورها الأجنبى ، ويلم بأحداثها في البلاد العربية .

ويمكن الإفادة من هذه الدراسة في بعض المواقف التى يتوقع أن يمر بها الأجنبى - مع مراعاة العمر - في بناء المنهج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. كما يمكن الإفادة من قائمة المفردات اللغوية التى صممها الباحث .

---

(١) رشدى أحمد طعيمة : الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، مكة المكرمة - جامعة أم القرى ، شعبان ١٤٠٢هـ / يونية ١٩٨٢م .

٦ - دراسة (محمود الناقة) و (رشدى طعيمة)[١] ١٩٨٣م :

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

(١) ما الأسس التى ينبغى أن تراعى عند تأليف كتب أو مواد تعليمية لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها ؟

(٢) ما الاتجاهات العامة والخاصة التى تتميز بها كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ؟

واستخدمت هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى لمائة كتاب من كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

ومن نتائج هذه الدراسة إنها توصلت إلى تصور لمواصفات وخطة تأليف الكتاب الأساسى لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، وهى مواصفات تتصل بالجوانب الآتية :

١ - المراحل التحضيرية للكتاب .

٢ - التناول اللغوى .

٣ - المحتوى الثقافي والحضارى للكتاب .

٤ - التناول التربوى للكتاب .

ويمكن الإفادة من هذه الدراسة من خلال أساسيات إعداد مواد وكتب تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى .

٧ - دراسة (السعيد بدوى) و (فتحى يونس) [٢] ١٩٨٣م :

تهدف هذه الدراسة بأجزائها الثلاثة إلى تقديم أسس اللغة العربية لغير الناطقين بها في امتداديها التاريخى والجغرافى ، والوصول بالمتعلم - في فترة زمنية محدودة - إلى مستوى من الإتقان لمهاراتها الأربع .

---

(١) محمود كامل الناقة ، رشدى طعيمة : الكتاب الأساسى لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، رجب ١٤٠٣ هـ / مايو ١٩٨٣م .

(٢) السعيد محمد بدوى ، فتحى على يونس : مرجع سابق .

تناول الجزء الأول مجموعة وحدات مكونة من دروس تشمل الحياة اليومية ، بحيث يركز أساسا على تنمية مهارتى الاستماع والحديث باعتبارهما المدخل الطبيعى لدراسة اللغات الحية .

وتناول الجزء الثانى من الموضوعات الحضارة العربية ، وهدف هذا الجزء اللغوى هو تنمية مهارتى القراءة والكتابة مع عدم إغفال مهارتى الاستماع والحديث اللتين حظيتا بالتركيز في الجزء الأول .

أما الجزء الثالث فتناول موضوعات التراث العربى الإسلامى من خلال موضوعات الفكر والحياة العربية ؛ حيث يعطى للطالب فرصة تعرف الصور الجزلة من قوالب اللغة العربية وطرائقها فى التعبير .

ويمكن الإفادة من هذه الدراسة من خلال عرض بعض الوحدات والدروس وكيفية التعامل معها ، ومن خلال القائمة الخاصة بالكلمات الواردة بالكتاب . مع مراعاة نوعية الدارسين المقدم إليهم الكتاب ، والفترة الزمنية ، والهدف من تعلم اللغة .

٨ - دراسة (مصطفى رسلان) [١] ١٩٨٥م :

استهدفت هذه الدراسة رفع كفاءة طلاب جنوب شرق آسيا في اللغة العربية ، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

(١) ما متطلبات البرنامج المقترح لتعليم اللغة العربية ؟

(٢) ما مكونات البرنامج المقترح والتى يمكن أن تحقق الأهداف المنوطة بها ؟

(٣) ما مدى فاعلية البرنامج من واقع تجريبه ؟ وما مدى كفائته ؟

وقام الباحث ببناء استبانة لتعرف أسباب تعلم الطلاب المالويين اللغة العربية ، واستبانة أخرى لتعرف الصعوبات التى تواجه الدارسين . ثم قام بوضع قائمة مفردات استقاها من اللغة المنطوقة والمكتوبة لخمسين دارسا من المالويين ، وعرضت القائمة على المحكمين ، ووضع الإطار العام للبرنامج فى ثلاث وحدات :

١- قضايا علمية .

---

(١) مصطفى رسلان شلبى : مرجع سابق ، ١٩٨٥ .

٢- الدول الإسلامية .

٣- شخصيات إسلامية وأدبية .

وكانت أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة هى :

١ - تحسن فى الأداء اللغوى للدارسين الذين تعرضوا للبرنامج استماعا ، وحديثا ، وقراءة وكتابة وتراكيب نحوية .

٢ - يكتسب الدارسون المالويون اللغة بدرجة ضئيلة .

٣ - إن البرنامج الذى يبنى بطريقة علمية يكون مؤثرا وفعالا فى تعليم اللغة العربية .

٤ - تجانس المجموعة الدراسية ، وبناء برامج أكثر التصاقا بمستوى الطلاب يحقق كفاءة أعلى .

تميزت هذه الدراسة بأنها حاولت وضع برنامج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فى المستوى الثانى ، مع تحديد الأهداف ، والمحتوى وطريقة التدريس ، والوسائل والتقويم . كما أنها حددت العينة من الطلاب المالويين الدارسين بالجامعات المصرية . ويمكن الإفادة منها عند بناء منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها للأطفال ، مع مراعاة نوعية الدارسين ، وأعمارهم ، وخصائصهم وأهدافهم ، وما يلائمهم من اللغة المتعلمة .

٩ - دراسة (رشدى طعيمة) [١] ١٩٨٥م :

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

(١) ما أهم الاتجاهات العالمية فى تحليل وتقويم كتب تعليم اللغات الأجنبية ؟.

(٢) ما أهم الأسس والمعايير التى يجب الأخذ بها عند تقويم كتب تعليم العربية ؟

(٣) ما أهم الأسس التى يجب أن يقوم عليها إعداد أدوات تحليل وتقويم كتب تعليم العربية ؟ وما أهم الأساليب التى يمكن استخدامها لتحديد مستوى سهولة أو صعوبة لغة هذه الكتب ، أى مقروئية هذه الكتب ؟

---

(١) رشدى أحمد طعيمة : دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية ، مكة المكرمة - جامعة أم القرى ، ١٤٠٥هـ /١٩٨٥م .

وقد توصلت الدارسة إلى نظم الكتابة الصوتية للحروف العربية ، وأداة تحليل محتوى الكتب ، والمواصفات والمعايير الخاصة بتأليف الكتاب المدرسى .

ويمكن الإفادة من قائمة المعايير الخاصة بتأليف الكتب ، وأداة تقويم محتوى كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها .

١٠- دراسة (محمود الناقة) [١] ١٩٨٥م :

تهدف هذه الدراسة إلى وضع أسس لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، ووضع مجموعة من الطرق التى تعين المعلم على تلمس طريقه ، ثم الإشارة إلى بعض الاتجاهات العلمية الإجرائية في تدريس مهارات اللغة الأربع ، بالإضافة إلى تدريس قواعد اللغة العربية والتغلب على مشكلاتها .

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فى أكثر من موضع : الأساسيات في تعليم اللغة العربية ، وفي طرق التدريس . ومع مراعاة حاجات الدارسين الأطفال ، ونموهم اللغوى .

١١- دراسة (شعبان غزالة) [٢] ١٩٨٧م :

وتهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

(١) ما الأهداف التعليمية التى ينبغى أن يحققها منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من المبعوثين للدراسة بالأزهر فى المرحلة التأهيلية ؟

(٢) ما نوع المحتوى المناسب لهذا المنهج ؟

(٣) ما الطريقة المناسبة لتدريس محتوى المنهج ؟

(٤) إلى أى مدى يعمل المنهج على تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب المبعوثين للدراسة بالأزهر ؟

ومن أدوات هذه الدراسة بناء اختبار التحصيل اللغوى بهدف تعرف المستوى اللغوى للطلاب الدارسين للمنهج موضوع البحث قبل التدريس وبعده للحكم على مدى

---

(١) محمود كامل الناقة : تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

(٢) شعبان عبد القادر غزالة : مرجع سابق ، ١٩٨٧.

فعالية المنهج فـى اكتساب ، مهـارات اللغـة . كمـا إنـه عمـل علـى تصميـم المنهـج مـن أهداف ، محتوى ، طرق تدريس ، وتقويم .

ومن نتائج هذه الدراسة :

(١) ضرورة العناية بتحديد أهداف منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، علـى أساس تنمية المهارات والجوانب اللغوية المختلفة فى ضوء الأسس العلميـة والاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية .

(٢) أن يبدأ محتوى منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بمرحلة صوتية .

(٣) أن تستعمل أساليب الحوار فى تقديم محتوى المنهج ، وبين المعلم والطـلاب قدر الإمكان .

(٤) اعتبار النحو جزءا متكاملا مع عناصر اللغة الأخرى .

(٥) العناية بالوسائل التعليمية المتاحة أثناء التعليم .

(٦) عدم استعمال لغة وسيطة أثناء التعليم .

وتمتاز هذه الدراسة بأنها راعت دوافع الطلاب المبعوثين عند وضع البرنـامج ، كما إنها عملت على تصميم منهج يراعى الأسس العلمية عند البناء ، وقامت بدراسة مدى فعالية المنهج المقدم .

* تعليق على الدراسات التى تناولت مناهج وكتب تعليم العربية لغير الناطقين بها :

من خلال العرض السابق للدراسات التى تناولت مناهج وكتب تعليم العربية لغير الناطقين بها ، يمكن ملاحظة الآتى :

(١) جميع الدراسات السابقة أعدت مواد تعليمية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الكبار .

(٢) جميع الدراسات السابقة اهتمت بإعداد مواد تعليمية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بهـا . مع اختلاف الأجزاء الملقى عليها الضوء . فقد اقتصرت دراسة (جريس ١٩٦٣) على وضع خطة لبرنامج مقترح لتعليم اللهجة القاهرية .

واقتصرت دراسة (طعيمة ١٩٧٨) على تقديم الجانب التقويمى فحسب من المنهج ، وذلك ببناء اختبار التتمة . كما حددت دراسة (يونس ١٩٧٧) الأهداف والمحتوى ، ودوافع الدارسين فحسب فى المنهج المقترح . وحاول كل من (بادى وغزالة ورسلان) وضع برنامج متكامل لتعليم العربية لغير الناطقين بها من الكبار ، بما يتضمنه البرنامج من أهداف ومحتوى ، وطرق تدريس وأساليب تقويم . إلا أن دراسة غزالة تختلف فى تحديدها لنوعية الدارسين ، حيث شملت المبعوثين للدراسة بالأزهر في المرحلة التأهيلية في المستوى الأول . ووضع (رسلان ١٩٨٥) البرنامج للمستوى الثاني لطلاب جنوب شرق آسيا .

(٣) اهتمت دراسة (طعيمة ١٩٨٢) بالمحتوى الثقافي لمنهج تعليم العربية لغير الناطقين بها ، ووضع قائمة بالمفردات التى ينبغى تعليمها للدارسين الأجانب ، وبهذا اتفقت مع دراسة (السعيد بدوى وفتحى يونس ١٩٨٣) فى ماذا يقدم لمتعلمى اللغة العربية غير الناطقين بها كمحتوى لغوى وثقافي .

(٤) أما عن أسس تأليف كتب أو مواد تعليمية لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها ، فقد اهتمت بها دراسة (محمود الناقة ورشدى طعيمة ١٩٨٣) ، ودراسة (طعيمة ١٩٨٥) ، ودراسة (الناقة ١٩٨٥) .

(٥) يمكن الخروج بمجموعة من المبادئ التى اتفقت عليها الدراسات السابقة ، والتى ينظر إليها بعين الاعتبار في البحث الحالى ، منها :

١ - عند إعداد مواد تعليمية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لابد من تحديد :

أ - الأهداف . ب - دوافع الدارسين .

جـ - المواقف التى يتوقع أن يمر بها الدارسون .

د - المفردات الأساسية التى تلبى الحاجات اللغوية للدارسين .

هـ - تجنب المشكلات التى يتوقع أن تواجه الدارسين .

٢ - عدم البدء بالقواعد النحوية .

٣ - تقديم الجوانب الثقافية بطريقة غير مباشرة .

٤ - ضرورة استخدام الوسائل السمعية والبصرية ، والتى يمكن أن تغنى عن استعمال لغة وسيطة .

٥ - تقديم الجانب السمعى الشفوى على الجانب الكتابى .

٦ - ومن ثم يمكن الإفادة من دراسات هذا المحور فى :

١) تحديد أسس بناء منهج اللغة العربية لغير الناطقين بها .

٢) معرفة خطوات الإعداد .

٣) تعرف دوافع الدارسين .

٤) بيان المكونات الأساسية لمنهج تعليم العربية لغير الناطقين بها .

٥) تصميم بعض أدوات البحث ، مثل قائمة المعايير ، الاستبانات .

د - دراسات تناولت تعليم الأطفال اللغات الأجنبية :

يمكن للباحث في مجال تعليم اللغات الأجنبية أن يلمح اهتماما واسعا بتعلم اللغات الأجنبية في مرحلة الطفولة. فقد تم التأكيد على أهمية تعلم اللغات الأجنبية خلال فترة التعليم الإلزامي [١] كما أوصى المؤتمر المقام بمعهد اليونسكو للتربية بهامبورج بضرورة إجراء العديد من البحوث في الجوانب النظرية والعملية لهذا الاتجاه [٢]. وأشار الكثير من علماء اللغة والتربية إلى ضرورة الاتجاه إلى تعليم اللغات للأطفال مع مراعاة والحرص على اللغة الأم .

وعلى الرغم من ذلك إلا أنه لا تتوفر أبحاث فى هذا المجال ، لذا ستحاول الباحثة . تقديم كل ما استطاعت الحصول عليه من دراسات سواء عربية أو أجنبية ، في هذا المجال ومن هذه الدراسات (حسب الترتيب الزمنى) :

---

(1) Bolton. E. J : Modern Foreign Language to 16, London, 1987. P. 1,2.

(2) Stero, H. H; Language and The young School Child, London , Oxford University Press , 1969 , P.3

(١) دراسة " ميشيل يوسف " [١] ١٩٨٤ م :

دراسة لبرنامج ESOL [*] النصف يومى لمتعلمي اللغة الثانية من الصف الأول إلى السادس .

استهدفت الدراسة تقويم برنامج ESOL التجريبى النصف يومى خلال عمله فى عامه الأول ٨١-١٩٨٢ م ، في ضوء تحصيل التلاميذ في :

١- الاستماع والتحدث في اللغة الإنجليزية .

٢- القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية .

٣- الأداء الكلى في الفصل .

واهتم الباحث بما إذا كانت هناك أية فروق في مدى إتقان اللغة الإنجليزية بين متعلمى اللغة الثانية المسجلين في برنامج ESOL النصف يومى ، وبين متعلمي اللغة الثانية المسجلين في البرنامج السابق له . وذلك في نهاية العام ، حيث يمكن إرجاع النتائج إلى الزمن التعليمى الرسمى لبرنامج ESOL وإلى العمر والجنس .

تمثلت العينة فى (٧٣) تلميذا من متعلمى اللغة الثانية من الصف الأول إلى السادس ، وصمم اختبار قبلى وبعدى ، وتمت المقارنة بين المجموعة التجريبية (٣٩) تلميذا والمجموعة الضابطة (٣٤) تلميذا من حيث الجنس والعمر ، أما من حيث مقدار الزمن التعليمى الرسمى لبرنامج ESOL فلم تدخل المقارنة .

وتم تحليل الفروق لكل من المجموعة والعمر والجنس ، لإيضاح ما إذا كانت الفروق ذات دلالة في مقدار التغير في الاختبارين القبلى والبعدى فيما يتعلق بالمتغيرات المستقلة المتمثلة في : الزمن - الجنس - العمر .

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

(١) لاتوجد فروق دلالية بين المجموعتين : التجريبية والضابطة في الاستماع والتحدث للغة الإنجليزية .

---

(1) Flanagan. Michael Joseph ; Astudy of A Half - Day Esol Program for Secand Language Learners in Grades One Through Six. " Dissertation Abstracts International Vol 45 No. 03 September 1984 P. 831.A 832. A.

(*)English as a Secand or Foreing Language = E.S.O.L

(٢) لا توجد فروق دلالية بين المجموعتين : التجريبية والضابطة في القراءة والكتابة للغة الإنجليزية .

(٣) يوجد فروق دلالية بين الأطفال الأكبر والأطفال الأصغر في الاستماع والتحدث للغة الإنجليزية لصالح الأطفال الأكبر .

(٤) يوجد فروق دلالية بين الأطفال الأكبر والأطفال الأصغر في القراءة والكتابة للغة الإنجليزية لصالح الأطفال الأكبر .

(٥) لا توجد فروق دلالية بين الذكور والإناث في القراءة والكتابة للغة الإنجليزية .

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في :

(١) مراعاة أعمار المتعلمين للغة الأجنبية فيما يقدم لهم من مهارات اللغة .

(٢) مراعاة عنصر الوقت أو الزمن المعطى لتعلم اللغة بحيث يكون كافيا للأطفال ومناسبا لأعمارهم .

(٢) دراسة " سوزان فرانسز "[1] ١٩٨٧ م :

قراءة اللغة الثانية للطفل ثنائي اللغة : العلاقات بين إتقان اللغة الشفهية للمستوى الثاني والأداء القرائي للمستوى الأول .

تمثل الهدف من هذه الدراسة في بحث العلاقة بين إتقان اللغة الشفهية وفهم المقروء للمستوى الثاني ، للأطفال : متحدثي اللغة الأسبانية الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية – كلغة ثانية في المدرسة ، وطرق البحث الكمية والكيفية التي تستخدم لتحليل اللغة الشفهية والمعلومات القرائية في الأسبانية والإنجليزية من خلال تعلم اللغة الثانية .

استخدمت الباحثة منهج تحليل المحتوى لتحليل اللغة الشفهية والمعلومات المقدمة للتلاميذ من خلال القراءة . وبلغت عينة البحث (٥٧) درسا قسمت إلى مستوى منخفض ، ومتوسط ، وعال ، كما قامت الباحثة بتصميم معيار لقياس المفردات السمعية والكلمات القرائية . توصلت إلى مايلى :-

---

(1) Susan Frances , " Second Languge reading of bilingual Children : Relation ships to L2 Oral Language proficiency and L1 reading performance". Dissertation Abstracts International Vol. 48 No. 5 November 1987. P. 1138-A.

(١) يمكن أن تقارن القدرات القرائية في المستويين الأول والثانى على أساس درجات الفهم لأربعة تلاميذ يقرأون بفهم .

(٢) يمكن فحص اللغة الشفهية الأسبانية والإنجليزية والأداء القرائى من خلال أربعة موضوعات .

(٣) هناك علاقة مباشرة بين إتقان اللغة الشفهية وفهم المقروء في المستوى الثاني .

(٤) موضوعات القراءة في المستوى المنخفض أقل أهمية من موضوعات القراءة في المستوى المرتفع من حيث الفهم ، والتكوين الجيد للجمل ، وقواعد النحو وجمع المعلومات .

(٥) الأداء القرائي للمجموعة المتوسطة في مستوى متوسط بين الأداء القرائي للمجموعتين الآخريين .

(٦) أمكن قراءة (٢٧) موضوعا باللغتين : الأسبانية والإنجليزية ، كما أمكن قراءة (١٢) موضوعا بالإنجليزية فقط ، و(١٠) موضوعات بالأسبانية ، بينما لم يستطع التلاميذ قراءة (٨) موضوعات بأى من اللغتين .

(٧) الأداء القرائي في المستوى الثاني أعلى من الأداء في المستوى الأول .

(٨) الأداء المنخفض في القراءة في المستوى الثاني أقل من الأداء القرائي المنخفض في المستوى الأول .

(٩) تأثرت عوامل المعرفة اللغوية العامة بالأداء من حيث الشكل الأكاديمى فى كلا اللغتين : الأسبانية والإنجليزية .

وتمثلت الاستفادة من هذه الدراسة في :

(١) مراعاة اختيار موضوعات القراءة المناسبة لأعمار الأطفال ، ومستوى نموهم اللغوي .

(٢) الاهتمام بالجانب الشفوى للغة – خاصة عند الطفل – لما له من علاقة مباشرة بفهم النص المقروء ، ولما له من علاقة باكتساب الطفل للغة .

(٣) دراسة " نادية يوسف "[١] ١٩٨٩ م :

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

(١) ما مكانة تعليم اللغات الأجنبية في مصر الآن ؟

(٢) ما مبررات تعليم اللغات الأجنبية في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى ؟

(٣) ما واقع تعليم اللغات الأجنبية في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى ؟

(٤) ما الإيجابيات والسلبيات التى يمكن أن تترتب على هذا الواقع ؟

(٥) ما كيفية معالجة السلبيات المترتبة على ذلك ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات استخدم البحث المنهج الوصفى ، وأسلوب التحليل النقدى من خلال الإجراءات التالية :

١ - تعرف مكانة اللغات الأجنبية في المجتمع المصرى .

٢ - تعرف مبررات تعليم اللغات الأجنبية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى . وهذا من خلال الاعتماد على التجارب والبحوث التى أجريت في هذا المجال - في الخارج بصورة أساسية .

٣ - تعرف واقع تعليم اللغات الأجنبية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسى من خلال الإحصاءات الخاصة بهذه المرحلة ، ومن خلال الملاحظة المباشرة للميدان . وتم تحديد ست مدارس للغات في مصر .

٤ - تحليل الواقع ونقده لتعرف الإيجابيات وتأكيدها والسلبيات وتجنبها .

٥ - الخروج بالنتائج .

من نتائج هذه الدراسة :-

١) أبرزت مكانة تعليم اللغات الأجنبية في مصر الآن .

---

(١) نادية يوسف كمال محمود : اللغات الأجنبية في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى ، المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى : رعاية الطفولة في عقد حماية الطفل المصرى ، جامعة عين شمس ، المجلد الأول ، ١٩٨٩ م .

٢) ذكرت مبررات تعليم اللغات الأجنبية في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى من واقع الدراسات الأجنبية ، وحددت هذه المبررات في :

١- مبررات عضوية .

٢- مبررات نفسية .

٣- مبررات اجتماعية .

٤- مبررات تربوية .

٣) وصف لواقع تعليم اللغات الأجنبية في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى . وتوصلت الباحثة إلى الحقائق الآتية :

١- أن الحكومة دخلت شريكا مع القطاع الخاص في تعليم اللغات الأجنبية مقابل مصروفات . وبذلك تعددت نوعيات المدارس في الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .

٢- لم تجد الباحثة أهدافا لتعليم اللغات الأجنبية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسى - في وزارة التعليم .

٣- نسبة الحصص التى تقدم للتلميذ باللغة الأجنبية ما بين ٤٠٪ و ٤٥٪ من عدد الحصص الأسبوعية .

٤- نسبة حصص اللغات تقل بتقدم التلميذ في سنوات الدراسة .

٤) أهم السلبيات التى توصلت إليها الباحثة في واقع تعليم اللغات الأجنبية في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسة هى :

١- الإخلال بمبدأ تكافؤ الفرص في التعليم .

٢- الازدواجية الثقافية .

٣- تنمية الشعور بعدم الانتماء وتصعيد الاتجاه نحو الاغتراب .

٤- تصعيب العملية التعليمية على التلاميذ .

٥- لاتوجد أهداف معلنة - في وزارة التعليم - لتدريس اللغات الأجنبية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .

٦- تبدأ بعض المدارس - من رياض الأطفال - بتعليم الطفل اللغة الأجنبية منذ العام الأول .!!!

٧- بعض معلمى العلوم والرياضيات غير متخصص فى المادة العلمية . وهناك من هو متخصص في المادة العلمية إلا أنه ليس على مستوى الكفاءة المطلوبة

٥) طرحت الباحثة بعض المقترحات للتغلب على مظاهر القصور التى أظهرها البحث ، ومنها :

١- توفير معلمي اللغات الأجنبية .

٢- أن تحدد الأهداف العامة والخاصة لتعليم اللغة الأجنبية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسى . بحيث تركز أهداف هذه الحلقة في البداية على إتقان النظام الصوتى للغة فهما وكلاما . فتعليم اللغة الأجنبية للطفل يجب أن يبدأ بالترتيب التالى :-

أ - أن يفهم الكلام باللغة الأجنبية .

ب- أن يتكلم باللغة الأجنبية .

جـ- أن يقرأ باللغة الأجنبية .

د - أن يكتب باللغة الأجنبية .

٣- ألا يبدأ التلميذ تعلم اللغة الأجنبية فى مرحلة رياض الأطفال .

٤- أن تمارس وزارة التعليم رقابتها الفعالة على مدارس اللغات للتأكد من تطبيقها للمقررات الوزارية .

واهتمت الدارسة بتعليم اللغات الأجنبية للطفل في الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، وقصدت بذلك تعليم اللغة الإنجليزية - كلغة أجنبية . وتعتبر من الدراسات القليلة التى اهتمت بهذا المجال ، وهذا ما يحسب لها .

وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة فى تأكيدها على أهمية تعليم اللغات الأجنبية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، هذا قريب من موضوع البحث الحالى . كما أنه

يمكن الاستفادة من المبررات المذكورة لتعليم اللغات الأجنبية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ومن المقترحات المقدمة .

* تعليق على الدراسات التي تناولت تعليم الأطفال اللغات الأجنبية :

من خلال العرض السابق للدراسات التى تناولت تعليم الأطفال اللغات الأجنبية ، يمكن ملاحظة الآتي :-

(١) قلة الدراسات المرتبطة بتعليم الأطفال اللغات الأجنبية بوجه عام .

(٢) تنوع الموضوعات المتناولة في هذا المحور ، من حيث تقويم برامج محددة ، ودراسة العلاقات بين إتقان اللغة الشفهية والأداء القرائى للطفل ثنائى اللغة ، ودراسة لواقع تعليم اللغات الأجنبية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بشكل عام . ومن ثم فقد اختلفت نتائج كل دراسة عن الأخرى .

فمما أكدت عليه دراسة (يوسف) ١٩٨٤ ، مراعاة عنصر الوقت أو الزمن لتعلم اللغة الأجنبية ، بحيث يكون كافيا ومناسبا لأعمارهم . بينما كان تركيز دراسة (سوزان) ١٩٨٧ على اختيار موضوعات قراءة مناسبة لأعمار الأطفال ، ونموهم اللغوى . فى حين أن دراسة (نادية يوسف) ١٩٨٩ أوصت بتوفير معلمى اللغات الأجنبية ، وضرورة تحديد أهداف خاصة بتعليم اللغات الأجنبية ، وألا يبدأ التلميذ تعلم اللغة الأجنبية في مرحلة رياض الأطفال .

(٣) على الرغم من تنوع موضوعات هذا المحور ، إلا أن كل دراساته أجمعت على:

أ - مراعاة أعمار الأطفال فيما يقدم لهم من مهارات اللغة الأجنبية .

ب- مراعاة تقديم المهارات اللغوية حسب الترتيب التالى :

الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة .

جـ- الاهتمام بالجانب الشفوى للغة ؛ لما له من علاقة مباشرة باكتساب الطفل اللغة .

(٤) وقد استفاد البحث الحالى من هذه النتائج والتوصيات فى بناء منهج مقترح لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال .

* تعليق عام على الدراسات والبحوث السابقة :

بعد عرض مجموعة الدراسات والبحوث السابقة التى تتصل - بشكل أو بآخر - بموضوع البحث ، تتضح عدة أمور ، منها :

(١) على الرغم من أهمية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، إلا أن الدراسات التى أجريت في هذا الشأن - تعتبر - قليلة ، إذا ما قورنت بالدراسات التى تناولت تعليم اللغات الأخرى - كلغات أجنبية .

(٢) ندرة الدراسات المهتمة بتعليم الأطفال اللغة العربية كلغة أجنبية - وإن جاز القول - عدم وجود دراسات - في حدود علم الباحثة .

(٣) أكدت كل دراسات المحور الأول على عدم توافر المعلم الجيد للغة العربية لغير الناطقين بها . وأوصت بضرورة إنشاء معاهد ومؤسسات تختص بتحقيق هذا الهدف ، وبناء برامج لإعداده في ضوء كفايات علمية تربوية .

(٤) أشارت دراسات المحور الثاني إلى تحديد الصعوبات التى تواجه متعلم اللغة العربية كلغة أجنبية . واتفق معظمها على أن هذه الصعوبات تكمن في طبيعة اللغة ذاتها. بينما أشار البعض إلى صعوبات ناجمة عن المعلم ، أو المواد التعليمية ، أو طرق التدريس المستخدمة .

(٥) أثبتت دراسات المحور الثالث أن هناك ضرورة لبناء وتصميم مواد تعليمية للغة العربية لغير الناطقين بها ، إلا أن بجميع الدراسات أعدت مناهج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الكبار ، ولم تتعرض أية دراسة لتعليم الأطفال - ذلك في حدود علم الباحثة .

(٦) يختلف البحث الحالى عن الدراسات السابقة في :

أ - تناول البحث الحالى لفئة عمرية لم تتناولها أية دراسة . وهى الأطفال الأجانب من (٦-٩) سنوات .

ب – بناء منهج مقترح لتعليم اللغة العربية لهؤلاء الأطفال الأجانب من حيث : وضع أهداف – محتوى – طرق تدريس – وسائل تعليمية – تقويم .

جـ – بناء قائمة للمعايير التى ينبغى توافرها في المنهج المقترح .

د – وضع دليل للمعلم يساعده في تنفيذ المنهج المقترح .

(٧) بالرغم من اختلاف هذا البحث عن ما سبقه من دراسات ، إلا أنه أفاد منها فيما يلى :

أ – بناء الإطار النظرى للبحث .

ب– معرفة المصادر التى تم اشتقاق المعايير منها .

جـ– تحديد أسس تصميم المنهج .

د – تحديد خطوات تحديد المنهج .

هـ – تحديد الصعوبات التى تواجه متعلمى اللغة العربية لغير الناطقين بها ، لتجنبها .

و – تعرف بناء أدوات البحث من قائمة معايير – استبانة – بطاقة ملاحظة .

وهكذا تم عرض الدراسات والبحوث السابقة التى أجريت في هذا المجال ، والتي أتيح للباحثة الاطلاع عليها ، مع التعقيب على هذه الدراسات ، وما استفاده البحث الحالى منها . وسيتناول الفصل التالى أسس تصميم منهج اللغة الأجنبية بشكل عام ، وأسس تصميم منهج اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأطفال بشكل خاص .

***